رابط المادة على منصة باحث

جميع فتاوى على الهواء - الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - مشروع كبار العلماء

6751 - تفسير قوله تعالى:)ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام(إلى قوله)وأن الله هو العلي الكبير(

صالح الفوزان

نبدأ معكم فضيلة الشيخ بتفسير الايات المباركات في اواخر سورة لقمان بقول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. ان الله عزيز حكيم - 00:00:04

ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. ان الله سميع بصير الم تر ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى وان الله بما تعملون خبير - 00:00:28

ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من اياته ان في ذلك لايات لكل صبار شكور - 00:00:48

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين في هذه الايات يبين الله سبحانه وتعالى براهين ربوبيته والهيته واستحقاقه بالعبادة دون سواه - 00:01:08

ويرد على المشركين والملحدين فقال سبحانه مبينا ان كلامه جل وعلا لا يحصى فهو يتكلم متى شاء بما شاء كيف يشاء سبحانه وتعالى يأمر وينهى ويدبر هذا الكون باوامره الكونية - 00:01:41

فكلامه جل وعلا لا يحصى كسائر صفاته فكما انه سبحانه وتعالى عظيم في ذاته فهو عظيم في اسمائه وصفاته وكلامه لا ينفد ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام يكتب بها كلامه - 00:02:18

والبحر يمده من بعده سبعة ابحر. بان يكون مدادا تكتب به هذه الاقلام لكلام الله لما احصت كلام الله جل وعلا كما في الاية الاخرى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي - 00:02:49

لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وكلامه جل وعلا صفة من صفاته من صفات الافعال يجب اثباتها فهو يتكلم كما يشاء سبحانه بكلام حقيقي يسمع - 00:03:10

وكلامه ليس مخلوقا كما تقوله الجهمية بل هو صفة من صفات افعاله سبحانه وتعالى والذي لا يتكلم لا يصلح ان يكون الها كما قال سبحانه اتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار - 00:03:40

الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيل فدل على ان الذي لا يتكلم لا يكون الها ولا يعبد. كيف يأمر وكيف ينهى وكيف يدبر وهو لا يتكلم في هذا رد على الجهمية والمعتزلة ومن - 00:04:09

ذهب الى نفي الكلام عن الله جل وعلا فهذه الاية هذه الايات وغيرها اثبتت الكلام لله عز وجل ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز والعزيز هو القوي الذي لا يغلب - 00:04:35

حكيم مع عزته وقوته هو حكيم سبحانه وتعالى ما نفدت كلمات ربي ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ثم قال جل وعلا مستدلا على قدرته على الاعادة بعد الموت - 00:05:04

وبعث الناس من قبورهم لان الذي خلقهم اول مرة قادر على ان يعيدهم مرة اخرى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فالذي قدر على ان يخلق نفسا واحدة قادر على ان يخلق انفسا كثيرة - 00:05:29

لا لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى في حين ان ما يعبد من دون الله يعجز ان يخلق ذبابا ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا

ولو اجتمعوا له - 00:05:59
وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب وهو المشرك والمطلوب آآ وهو الصنم او الطالب الصنم والمطلوب هو الذباب كل منهما ضعيف فهو ضعيف يطلب ضعيفا فهذا فيه ابطال - 00:06:17
عبادة الاصنام وغيرها مما يعبد من دون الله ان الله سميع بصير سميع يسمع الاصوات يسمع جميع الاصوات باختلاف اللغات ولا يشغله شيء عن شيء يسمع اصوات الدعاء الذين يدعونه - 00:06:41
بلغاتهم ولا يختلف ذلك عليه ولا تختلط عليه اصواتهم فهو سميع بصير بصير يبصر جل وعلا يبصر ما اراد سبحانه وتعالى من مخلوقاته لا يحجبه شيء لا يحجب بصره شيء - 00:07:08
لا يرى ما وراءه بل هو يرى سبحانه وتعالى ما في السماوات وما في الارض لا يحجب بصره شيء ورؤيته للاشياء لا يحجبها شيء ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة - 00:07:34
ان الله سميع بصير المتر ان الله يولج الليل في النهار هذا دليل وبرهان اخر يدل على قدرته سبحانه يولج الليل بالنهار فيزيد هذا وينقص هذا اختلاف الفصول يطول الليل ويقصر النهار ثم - 00:07:57
بالعكس يقصر النهار ويطول الليل وهكذا هذا دليل على قدرته سبحانه وتعالى وذلك لمصالح العباد يولد الليل في النهار ويولج النهار في الليل الله جل وعلا المتر ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل - 00:08:16
وان الله بما تعملون خبير خبير باعمالكم لا تخفى عليه شيء اينما كنتم وحيثما كنتم فانه يعلم اعمالكم وتصرفاتكم وما يصدر منها ان الله وسخر الله عليم وسخر وسخر الشمس والقمر يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل - 00:08:39
وسخر الشمس والقمر هذان الكوكبان العظيمان اه يجريان بامره سبحانه وتعالى مسخرات بامره لا تتخلف ولا تتغير حتى يقضي الله هذه الدنيا ويقضي اجل هذه الدنيا الى اجل مسمى اي نهاية - 00:09:10
هذه الدنيا سخر لكم الشمس والقمر دائبين سخر لكم الليل والنهار هذا دليل على قدرته سخر الشمس والقمر كله يجري الى اجل مسمى. وان الله بما تعملون خبير. ذلك بان الله هو الحق - 00:09:36
وما عداه فهو باطل من المعبودات الله هو الاله الحق ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل من كل ما عبد من دون الله فعبادته باطلة ولا استحقاق له في العبادة لانه مخلوق ظعيف - 00:09:57
فكيف يسوى بالخالق القادر على كل شيء الله جل وعلا بين براهين عبادته ذلك بان الله هو الحق يعني هو الحق وحده وما سواه من المعبودات فهي باطلة عبادتها باطلة - 00:10:21
وان الله بما تعملون خبير نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم - 00:10:44